فاعلم ذلك فانه غاية التلخيص في هذا المقام الذى تزل فيه اقدام الاقوام

وهو مجرور لكونه مضافا اليه لبعد وهو مضاف الى الله وهو اى لفظ الله

علم بفتحتين لذات الواجب الوجود وتقدس اى تطهر عن دنس

الشرك فاضافة حمد الى الله اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل اى

فاعل المصدر وهو الحمد متروك اذ تقديره اما بعد حمدى لله بالنصب

فحذف الفاعل وهو ياء المتكلم فكل مصدر من الفعل المتعدى على خمسة اقسام

الاول ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو اعجبنى من ضرب

زيد عمرا والثانى ان يضاف الى الفاعل ويترك المفعول من الذكر نحو

عجبت من ضرب زيد بفتح الفاء دواعا قال من ان ضرب زيد لان الفعل

المصدر بان بمنزلة المصدر في كونه فاعلا ومفعولا ومضافا اليه ومبتداء

نحو اعجبنى ان يخرج زيد وارجو ان يخرج زيد وان يخرج خير له على ترتيب

اللف فلما كان مع الفعل بمنزلة المصدر في هذا المعانى كان المصدر

بمنزلته في العمل وفي امتناع تقديم المعمول عليه فلا تقول اعجبنى زيد

اجربك كما لا تقول اعجبنى زيدا ان ضربت وانما امتنع لان معمول المصدر

في الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة ان المصدرية المستماة بالموصول

ومعمول خبر الموصول لا يتقدم على الموصول هذا وانما تخصيص بان مع

الفعل دون ما المصدرية فلكونها عريقا في المصدرية والثالث

من تلك الاقسام الخمسة ان يضاف الى ما يقوم مقام الفاعل نحو

عجبت من ضرب زيد اى من ان ضرب زيد بضم الضاد فاشار به الى المصدر

٢ لدلالة المقام عليه ويجوز ان يضاف المصدر الى المفعول

١ اى من ان ضرب زيد

المصدر ان

الى المصدر ههنا مصدر الفعل المجهول فهو مضاف الى ما يقوم مقام

فاعله والرابع ان يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت

من ضرب اللص الجلاد بضم الدال والخامس ان يضاف الى المفعول ويترك

الفاعل ان قيل لم حذف ولم يضمر قلنا لان المصدر قد نظر الواضع فيه

الى ماهية الحدث لا الى ما قام به الحدث فلم يطلب باعتبار نظره لا فاعلا

ولا مفعولا وانما يكون طلبه لما قام به باعتبار العقل والوضع ازال

حكم العقل فلا يجوز ان يتصل به غاية الاتصال بخلاف الفعل فان طلبه

للفاعل وضعى لانه انما وضع ليكون مسندا مصدره الى شئ بعده ظاهرا

او مضمرا فجاز ان يتصل به المسند اليه غاية الاتصال وهو اضماره لاقتضائه

له وضعا وعقلا وانما اضمر في اسم الفاعل والمفعول وان كان طلبهما له

ليس بوضعى بل عقلى لقوة شبههما بالفعل لفظا في الحركات والسكنات ومعنى نحو سخت تبريد

الصلوة اى تاخير الصلوة الظهر في فصل الصيف اى تبريد المصلى اياها

كما ان الفعل يدل على الحدث كذلك اسم الفاعل يدل على الحدث

سواء كان يصلى وحده او بجماعة لقوله عم ابردوا بالصلوة فان شدة

الحر من فيح جهنم اى صلوها اذا سكنت شدة حرها وفيح جهنم

شدة حرها فالمعتبر في تبريد كل بقعة سكون شدة حرها وهو مختلف

بحسب البقاع واما المصدر من اللازم فقسم واحد وهو ان يضاف

الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد فهذه الاضافة كلها معنوية مفيدة

للتعريف الى الفاعل نحو جئت الا اذا كان المصدر بمعنى اسم الفاعل

او اسم المفعول فح يكون اضافة لفظية كما اضافتهما كما وقع في اول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)